اتجاهات الشباب الجامعي نحو الزواج الخارجي في ظل الحرب على سورية
((دراسة ميدانية على طلبة قسم علم الاجتماع))

د. أميرة عرقسوسي*

الملخص

يهدف البحث إلى تعرف اتجاهات طلبة قسم علم الاجتماع نحو الزواج الخارجي(الزواج بين جنسيات مختلفة) في ظل الحرب على سورية، والعلاقة بين اتجاهاتهم وعدد من المتغيرات المتعلقة بهم (الجنس، السنة الدراسية (أولى– رابعة)، البيئة الأساسية (ريف– مدينة)، فئة الأعمار، الحالة الاجتماعية، العمل). وقد تم اعتماد منهجية ملائمة لهدف البحث، تمثلت بالمنهج الوصفي التحليلي، وطريقة المسح الاجتماعي بأسلوب العينة، كما استُخدمت الاستبانة أداةً لجمع البيانات العامة عن المبحوثين، ومقياس ليكرت الخماسي أداةً لقياس اتجاهاتهم نحو الموضوع المدروس. وتكوَّن المجتمع الأصلي للبحث من طلبة السنة الأولى والرابعة (ذكوراً وإناثاً) في قسم علم الاجتماع، البالغ عددهم للعام الدراسي 2017– 2018/1486/ طالباً وطالبةً، منهم /1045/ سنة أولى و/441/ سنة رابعة. وقد بلغ حجم العينة التي أُخذت بطريقة قصدية (142) منهم /74/ طالباً وطالبةً من السنة الأولى، و/68/ طالباً وطالبةً من السنة الرابعة. وبناء على التحليل الإحصائيللبيانات الذي تم من خلال البرنامج الإحصائي (SPSS) باستخدام مقاييس: النسب المئوية، المتوسط، الانحراف المعياري، الدلالة الإحصائية، تم التوصل إلى عدد من النتائج التي تشير إلى أن اتجاهات الشباب الجامعي نحو الزواج الخارجي، سواء الزواج من أشخاص ذوي جنسية عربية أم الزواج

* علم الاجتماع – كلية الآداب والعلوم الإنسانية – جامعة دمشق.

من أشخاص ذوي جنسية أجنبية كانت محايدة. كما بينت النتائج عدم وجود علاقة بين اتجاهات الشباب الجامعي نحو الزواج الخارجي(عربياً وأجنبياً) وعدد من المتغيرات المرتبطة بهم، وهي: الجنس، البيئة الأساسية، السنة الدراسية، ممارسة عمل. بينما اتضح وجود علاقة بين اتجاهاتهم ومتغيرات أخرى تتمثل بفئة أعمارهم وحالتهم الاجتماعية. كذلك أوضحت النتائج أن النسبة الكبرى من وحدات العينة اعتبرت أن الزواج على أسس عقلانية هو من أهم عوامل تحقيق التوافق الزواجي.

الكلمات المفتاحية: اتجاهات، الشباب الجامعي، الزواج المختلط. الحرب على سورية.

Attitudes Of University Youth Towards External Marriage in the Shadow of The War on Syria ((A Field Study Conducted on Students in the Sociology Department))

Dr. Amira Erksosi*

Abstract

The study aims to identify the attitudes of the students of the Department of Sociology towards External marriage (marriage between different nationalities) in the period of the war on Syria, and the relationship between their attitudes and a number of variables related to them (gender, school year (first - fourth),age group, marital status, employment).An appropriate methodology was adopted for the purpose of this research, namely, the descriptive analytical method, and the method of social survey by sample, as away to observe the social reality.The questionnaire was also used as atool to collect general data about the sample of the subjects. Likert scale likewise was utilized to measure the students' attitudes towards the studied subject.The original research community consists of the first and fourth year students (males and females) in the Department of Sociology, for the academic year 2017-2018. The number of the students is (1486), including (1045) first year and (441) fourth year. The size of the sample was taken intentionally (142), 74 students from the first year, and 68 students from the fourth year. Based on the statistical analysis of the data carried out through the

*Faculty of Arts and Humanities – Department of Sociology - Damascus University.

statistical program (SPSS) using measures: percentages, mean, standard deviation, statistical significance, a number of results were found indicating that the attitudes of university youth towards mixed marriage, Arab or marrying persons of foreign nationality who were neutral. The results also showed that there is no relationship between university youth attitudes towards External marriages (Arab and foreign) and a number of variables related to them: gender, basic environment, school year, and work. While it was found that there was a relationship between their attitudes and other variables represented by age group and their social status. The results also showed that the large percentage of sample units considered that marriage on a rational basis is one of the most important factors to achieve marital compatibility.

Key Words: Attitudes, University Youth, External Marriage, the War on Syria .

أولاً: تصميم البحث: موضوع البحث وإطاره المنهجي:

1– موضوع البحث وتساؤلاته:

تعد قضايا الزواج والأسرة من أهم القضايا المرتبطة بالشباب الذين يمثلون شريحة واسعة ومهمة من شرائح المجتمع. وأصبحنا مؤخراً نشهد في المجتمع السوري تزايداً في ظاهرة ارتباط الشباب (ذكوراً وإناثاً) ذوي الجنسيةالسورية بأشخاص من ذوي جنسيات أخرى عربية وأجنبية (الزواج الخارجي) عموماً، وفي ظل الحرب على سورية خصوصاً.

لذلك من المفيد دراسة اتجاهات شريحة من الشباب الجامعي في ظل الظروف الراهنة التي تمر بها سورية، لمعرفة مدى تقبلهم لهذه الظاهرة المنتشرة، وما إيجابيات هذا الزواج وسلبياتهمن وجهة نظرهم.

ومن خلال ما سبق فإن جوهر البحث يتمثل بالتساؤل الرئيسالآتي:

ما اتجاهات الشباب الجامعي نحو الزواج الخارجي في ظل الحرب على سورية؟ وهل تختلف هذه الاتجاهات باختلاف عدد من المتغيرات المرتبطة بالفئة المدروسة، وهي: الجنس، فئة الأعمار، البيئة الأساسية، السنة الدراسية، الحالة الاجتماعية، العمل؟ وكذلك نوع الزواج الخارجي (زواج خارجي من أشخاص ذوي جنسيات عربية، زواج خارجي من أشخاص ذوي جنسيات أجنبية)؟ وللإجابة عن التساؤل الرئيس تمت صياغة عدد من التساؤلات الفرعية المشتقة منه، وهي:

1– ما اتجاهات الشباب الجامعي نحو الزواج الخارجي (من ذوي جنسيات عربية)؟
2– ما اتجاهات الشباب الجامعي نحو الزواج الخارجي (من ذوي جنسيات أجنبية)؟
3– ما اتجاهات الشباب الجامعي نحو اختلاف آثار الزواج الخارجي السلبية باختلاف نوعه (عربي – أجنبي)؟
4– هل تختلف اتجاهات الشباب الجامعي نحو الزواج الخارجي باختلاف جنسهم؟
5– هل تختلف اتجاهات الشباب الجامعي نحو الزواج الخارجي باختلاف فئة أعمارهم ؟
6– هل تختلف اتجاهات الشباب الجامعي نحو الزواج الخارجي باختلاف بيئتهم الأساسية؟

7- هل تختلف اتجاهات الشباب الجامعي نحو الزواج الخارجي باختلاف السنة الدراسية؟
8- هل تختلف اتجاهات الشباب الجامعي نحو الزواج الخارجي باختلاف حالتهم الاجتماعية؟
9- هل تختلف اتجاهات الشباب الجامعي نحو الزواج الخارجي مع وجود العمل؟
10- ما عوامل تحقيق التوافق الزواجي من وجهة نظر الشباب الجامعي؟
11- ما النصائح والمقترحات الرامية إلى توعية الشباب، واعتمادهم معايير سليمة عند الزواج؟

ثانياً: أهمية البحث:

1.2- حداثة الموضوع المدروس من حيث المتغيرات المدروسة وحدوده الزمانية والمكانية.
2.2- يعد موضوع البحث الراهن أحد موضوعات ميدانين معرفيين من ميادين علم الاجتماع التخصصية، وهو علم اجتماع الشباب، وعلم الاجتماع الأسري كونه يتناول ضمن عبارات مقياس الاتجاهات موضوع الزواج وتكوين الأسرة. أيضاً ميدان علم النفس الاجتماعي كونه بحث ندرس من خلال اتجاهات فئة معينة.
3.2- تمثل فئة الشباب (وحدات العينة) فئة مهمة من فئات المجتمع، كونهم الأداة لأي عملية تنموية في المجتمع، وشريحة واسعة العدد.
4.2- أهمية الزواج في حياة الإنسان والمجتمع ، واستقرار كل منهما.
5.2- انتشار ظاهرة الزواج الخارجي (بين جنسيات مختلفة) في المجتمع العربي السوري.
6.2- إجراء البحث في ظل ظروف مختلفة تمر بها سورية (الحرب على سورية)، رافقها الكثير من التغيرات. ومن خلال إنجاز هذا البحث يمكننا (بطريقة غير مباشرة) استنتاج أثر هذه الحرب في اتجاهات الشباب نحو الزواج الخارجي.
7.2- يمكن الاستفادة من نتائج البحث في تفعيل البرامج الإرشادية الوقائية، المتمثلة في توعية الشباب بأهمية اعتماد معايير سليمة وصحيحة في اختيار الشريك.

ثالثاً: أهداف البحث:

تتمثل أهداف البحث الراهن بالآتي:

1.3- معرفة اتجاهات شريحة مهمة ومتنامية العدد في المجتمع ،ومواقفها (نحو الزواج الخارجي في ظل الحرب على سورية) متأثرة بالتغيرات الحاصلة ومؤثرة فيها، وهي فئة الشباب عموماً والشباب الجامعي خصوصاً.

2.3- معرفة الآثار الإيجابية والسلبية للزواج الخارجي من وجهة نظر الشباب الجامعي.

3.3- تعرف اتجاهات الشباب الجامعي نحو اختلاف الآثار السلبية للزواج الخارجي باختلاف نوعه (عربي، أجنبي).

4.3- تبيان العلاقة بين اتجاهات الشباب الجامعي نحو الزواج الخارجي ونوع هذا الزواج (زواج خارجي عربي، زواج خارجي أجنبي).

5.3- تعرف العلاقة بين اتجاهات الشباب الجامعي نحو الزواج الخارجي وعددٍ من المتغيرات المرتبطة بهم، وهي: جنسهم، فئة أعمارهم، بيئتهم الأساسية، حالتهم الاجتماعية، يعملون أو لا يعملون.

6.3- معرفة عوامل تحقيق التوافق الزواجي الأكثر أهمية من وجهة نظر الشباب الجامعي.

7.3- التوصل إلى مقترحات تساعد الشباب على اعتماد المعايير المناسبة في اختيار الشريك.

رابعاً: البحوث السابقة:

1- البحوث المحلية والعربية:

1.1- بحث عدلي القاضي عام 2000، بعنوان: ((مقارنة أثر وظائف الزواج الداخلي والزواج الخارجي في البناء الاجتماعي لمجتمع متغير: دراسة ميدانية أنثروبولوجية لقرية السويلمة)) رسالة ماجستير.

اعتمدت المقارنة في البحث بين نمطين من أنماط الزواج السائدة في مجتمع قرية السويلمة: الزواج الداخلي (من داخل المجموعة القرابية) والزواج الخارجي (من خارج المجموعة القرابية)، مع التركيز على وظائف الزواج في البناء الاجتماعي، إضافة إلى

دراسة التغيرات والتحولات الاجتماعية والاقتصادية التي تعرض لها مجتمع الدراسة حديثاً.وقد استخدم الباحث عدداً من المناهج ، وهي: المنهج التاريخي، المنهج الإيكولوجي، المنهج الوصفي، المنهج البنائي الوظيفي. كما اعتمد طريقة المسح الشامل لموضوع الدراسة والأدوات الآتية: الملاحظة بالمشاركة، المقابلات الشخصية، المصادر الرسمية، الاستعانة بالإخباريين.

وخرج البحث بنتائج منها: أن البنية الاجتماعية للقرية تكيفت بشكل كبير مع التغيرات التي أصابت المجتمع. وأن المكانات الاجتماعية المعتبرة لدى أفراد مجتمع البحث ما زالت تؤدي دوراً مهماً في الاختيارات الزواجية، ويشكل الزواج وسيلة من وسائل اكتسابها. وأن للميراث دوراً متنامياً في التأثير بالاختيارات الزواجية . وأن لميراث المرأة دور في تقييمها زوجة محتملة عند الراغبين بالزواج من أفراد المجتمع.

2.1- بحث فهد عبد الرحمن الناصر عام 2007، بعنوان: ((التفسير السوسيولوجي للزواج غير المتجانس في المجتمع الكويتي)) بحث في مجلة محكمة.

تمثل هدف البحث في تعرف العوامل والأسباب التي تفسر الزواج الخارجي في المجتمع الكويتي. بلغ حجم العينة التي أجريت عليها الدراسة /487/ مواطناً كويتياً بعمر /20 سنة فأكثر/، سُحبوا بالطريقة العشوائية من جميع محافظات دولة الكويت والتي تبلغ ست محافظات. كما اعتمدت الاستبانة أداة لجمع البيانات.

توصل البحث إلى مجموعة من النتائج نذكر منها: العوامل التي تفسر الزواج الخارجي في مجتمع الكويت، وتتمثل في: ضعف الإحساس بالمسؤولية، سوء تقدير العواقب المستقبلية، الوفرة الاقتصادية في مجتمع الكويت، الاختلالات الأسرية في المجتمع، كثرة الوافدين إلى الكويت، سفر الكويتيين إلى الخارج، أخيراً سهولة الزواج. كما تبين أن اتجاه وحدات العينة يغلب عليه رفض الزواج الخارجي، وإن كان هذا الاتجاه الرافض يزداد بفروق جوهرية لدى الإناث مقارنة بالذكور.

3.1- بحث عيسى البلهان عام 2008، بعنوان: ((الاختيار الزواجي حسب مدركات الشباب الجامعي: دراسة مقارنة بين الشباب الكويتيين والشباب الأمريكيين)) بحث في مجلة محكمة.

تمثل هدف البحث بتعرف أهمية حرية الاختيار الزواجي، ومعاييره، والصعوبات المدركة التي تقلل من حرية الاختيار الزواجي، وكذلك دور المصادفة فيه، وذلك في كل من الثقافتين الكويتية والأمريكية. واعتمد الباحث المنهج الوصفي المقارن. أما حجم العينة فقد بلغ /368/ طالباً من جامعة الكويت، و/365/ طالباً من جامعة سان دييجو في الولايات المتحدة الأمريكية.

وأظهرت النتائج: وجود فروق جوهرية بين عينة الشباب الكويتي، وعينة الشباب الأمريكي، فالعينة الأمريكية كانت أكثر تعبيراً عن أهمية حرية الاختيار الزواجي مقارنة بالعينة الكويتية. وفي إطار أهمية معايير الاختيار الزواجي، عبرت العينة الكويتية عن استجابات منخفضة بشأن الحب والتجارب العاطفية السابقة، بينما عبرت العينة الأمريكية عن استجابات عالية لهذه المعايير.أما فيما يتعلق بدور المصادفة في عملية الاختيار الزواجي، فقد بينت النتائج انخفاض القيمة الكمية لاستجابات العينة الكويتية، مقارنة بالعينة الأمريكية. وفيما يتعلق بالصعوبات المدركة بشأن الاختيار الزواجي، فقد كشفت النتائج عن أن التقاليد العائلية وصعوبة اتخاذ القرار، ترتفع لدى العينة الكويتية، مقارنة بالعينة الأمريكية.

4.1– بحث حسن مشهور العنزي عام 2010– 2011، بعنوان: ((التوافق في العلاقات الزواجية: دراسة ميدانية من واقع المعلمين والمعلمات في محافظة القريات– السعودية)) أطروحة دكتوراه.

تمثل هدف البحث في معرفة مستويات التوافق في العلاقات الزواجية، وتم تحديد ستة أبعاد في العلاقة، وهي: (الحوار والتواصل، الأدوار الأسرية، التعامل مع المشكلات، السلطة واتخاذ القرارات، العلاقة العاطفية، العلاقة المالية). ومعرفة العلاقة ببعض المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية، وكذلك التعرف إلى شكل ممارسة السلطة ومكانة الزوجة الاجتماعية.

واعتُمد المنهج الوصفي التحليلي في هذا البحث الذي أُجري على عينة عشوائية مكونة من /442/ مبحوث من الأزواج والزوجات العاملين في حقل التعليم، وذلك باستخدام الاستبانة أداة لجمع البيانات.

ومن أبرز النتائج التي تم التوصل إليها:إن مستوى التوافق في العلاقة الزواجية لدى المعلمين والمعلمات كان مرتفعاً.وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة في درجات التوافق الزواجي عائدة لمتغيرات: الجنس، التعليم، عدد سنوات الزواج، اختلاف المهنة، اختلاف النظرة للشريك والحياة الزواجية. لا توجد فروق تُعزى إلى متغيرات: العمر، كيفية الاختيار، رؤية الشريك، عدد الأبناء، الدخل، السكن، اختلاف درجة القرابة من الشريك. إن نمط التشاور هو الأسلوب المتبع في اتخاذ القرارات، وكانت النظرة إيجابية تجاه الزوجة.

5.1- بحث أميرة عبد المجيد عرقسوسي عام 2012، بعنوان: ((التوافق الزواجي بين الأزواج من جنسيات مختلفة في مدينة دمشق: دراسة ميدانية مقارنة تعتمد المنهجية الكيفية)) أطروحة دكتوراه.

تمثل الهدف العام للبحث في إجراء دراسة مقارنة بين فئات ثلاث: أشخاص سوريون (ذكور وإناث) تزوجوا بأشخاص من الجنسية نفسها (السورية)، وأشخاص سوريو الجنسية (ذكور وإناث) تزوجوا بأشخاص من جنسيات عربية، وآخرون (ذكور وإناث) سوريون تزوجوا بأشخاص من جنسيات أجنبية؛ وذلك لمعرفة أثر اختلاف جنسية الزوجين في درجة توافقهما الزواجي. أي التوصل إلى أوجه التشابه والاختلاف بين ذوي الزواج الخارجي وذوي الزواج غير المختلط في توافقهم الزواجي.

واستُخدمت عدة مناهج تتناسب مع أسلوب البحث ونوعه وموضوعه وأهدافه، وهي: المنهج المقارن، منهج النظرية المجذرة، المنهج الأثنوغرافي، المنهج الوصفي التحليلي. أما طريقة البحث فقد تمثلت بدراسة الحالة. واستخدمت عدة أدوات لجمع البيانات، هي: مقابلات المسار الموجه، مقياس التوافق الزواجي، تاريخ الحياة، الملاحظة البسيطة (غير المباشرة)، الاستبانة، والإنترنت.

وقد اعتُمدأسلوبا العينة التصادفية والقصدية في اختيار العينة التي بلغ حجمها /30/ حالة (زوج وزوجة). ومن النتائج التي تم التوصل إليها نذكر:

- لا وجود لتوافق زواجي تام أو سوء توافق زواجي تام، فهذا أمر غير طبيعي ومخالف لما هو واقعي وحقيقي؛ فالأول عصيٌّ على التحقيق والثاني لا يستمر الزواج معه.

- لـم يكـن تـأثير التجـانس (التشـابه) والاخـتلاف (التكامـل) بـين الـزوجين فـي الخصائص والسمات، في مستوى التوافق الزواجي واحداً لدى جميع الحالات، بل اختلف هذا التأثير ما بين حالة وأخرى من إيجابي إلى سلبي أو لا وجود لأي تأثير له.
- إن الزواج تجربة شخصية تختلف العوامل التي أسهمت سواء في نجاحها أم في فشلها من حالة لأخرى، نتيجة لعوامل عديدة ترتبط باحتياجات كل من الزوجين وظروف نشأة كل منهما وسمات شخصية كل منهما وما يناسب طباع كل منهما.
- خصوصية التجربة الزواجية لا تنفي وجود تأثير لعدد من العوامل في مستوى التوافق الزواجي.
- نجاح الزواج أو فشله لا يرتبط أساساً بنمط الزواج (زواج غير مختلط، زواج خارجي عربياً، زواج خارجي أجنبياً)، فالأمور نسبية ولا وجود لحكم مطلق في هذا الأمر، بحيث يمكن من خلاله أن نحدد أن آثار الزواج الخارجي في الحياة الزواجية والأسرية إيجابية دائماً أو أن هذه الآثار سلبية دائماً.

2- البحوث الأجنبية:

توجد العديد من البحوث الأجنبية التي تناولت بالدراسة موضوع الزواج من زوايا مختلفة. بينما كان هناك قلة من البحوث الأجنبية التي كانت ذات صلة مباشرة بموضوع البحث الراهن. ومن هذه البحوث نورد الآتي:

1.2- بحث (DonnanHastings) عام 1990، بعنوان: ((الزواج المختلط في المنظور المقارن: الجنس والضغط في إيرلندا الشمالية وباكستان)).

اهتم البحث بدراسة الزواج الخارجي بين أفراد من إيرلندا الشمالية وباكستان، وذلك بسبب كثرة حالات الزواج بين أفراد من هاتين الجنسيتين بحسب ما بينت الدراسة. ومن النتائج التي توصل إليها البحث: إنّ كلا الطرفين لديه نظرة سلبية إلى الزواج الخارجي، وفي حالات الزواج من هذا القبيل تذكر الدراسة أن كلاً من الزوجين يمارس ضغوطاً على شريك الحياة ليغير دينه ويعتنق دين الآخر، فالزوج يمارس ضغوطاً على الزوجة لتعتنق دينه، والزوجة تمارس ضغوطاً على الزواج ليعتنق دينها.

2.2- بحث (.BloodR) عام 1989، بعنوان: ((الزواج)).

هو من البحوث الكلاسيكية التي قام بها الباحث عن حالات الزواج بين أفراد من جنسيات مختلفة في بعض المجتمعات بالولايات المتحدة الأمريكية. وقد بينت النتائج: صعوبات التوافق الثقافي والاجتماعي بين الزوجين من أهم المشكلات التي تواجه الزواج الخارجي، لكن توفر فرص العمل وسهولة إقامة علاقات اجتماعية تساعد على سرعة قبول هذا الزواج وتساعد الأفراد الذين ينتقلون إلى المجتمع الجديد على التأقلم والتكيف مع الثقافة الجديدة. كما أن الزواج المختلط يمكن أن تواجهه مقاومة من أفراد الأسرة أو شبكة القرابة، وقد تقاومه الأسرة التي سوف تفقد أحد أعضائها بانتقاله إلى أسرة جديدة، إلا أنه في حالة إتمام الزواج تزداد درجة القبول للأفراد القادمين إلى المجتمع.

3- موقع البحث الراهن من البحوث السابقة:

تبين من خلال الاطلاع على البحوث السابقة – سواء التي استُعرضت أم التي لم تُستعرض– قلة عدد البحوث المحلية السابقة التي تناولت بالدراسة موضوع الزواج الخارجي، حيث وجد بحثٌ واحدٌ فقط، كما أن أغلب البحوث سواء العربية منها أم الأجنبية تناولت موضوع الزواج من جوانب مختلفة عن موضوع البحث الراهن حيث كان هناك افتقار – في حدود علم الباحثة – إلى البحوث التي تناولت موضوع الزواج الخارجي أو اختلاف جنسية الزوجين. أما بالنسبة إلى الأبحاث التي تناولت موضوع الزواج الخارجي (بحث فهد عبد الرحمن الناصر وأميرة عرقسوسي و.BloodR وDonnanHastings) فقد كانت تركز على متغيرات مختلفة عن المتغيرات المدروسة في البحث الراهن.

والاطلاع على مضمون تلك البحوث السابقة، أسهم في استنتاج عدد من الأفكار المهمة، وأدى إلى تكوين إطار أكثر ثراءً من المعلومات، ساعد الباحثة على تحديد المصطلحات والمفاهيم النظرية والإجرائية، كذلك أفاد الباحثة في تعريفها بعدد من المراجع ذات الأهمية والمرتبطة بموضوع البحث.

أما بالنسبة لنقاط التشابه بين البحث الراهن والبحوث السابقة فقد كانت قليلة ويتمثل أغلبها في المنهج المعتمد في البحث وهو المنهج الوصفي التحليلي.

ويمكن تحديد اختلاف البحث الراهن عن البحوث السابقة في النقاط الآتية:

1.3– اختلاف الموضوع المدروس من حيث المتغيرات التي يسعى البحث الراهن إلى دراستها.

2.3– يدرس البحث الراهن الظاهرة في ظل ظروف الحرب على سورية المختلفة عن الظروف السابقة لها.

3.3– اختلاف الظروف الزمانية والمكانية التي أُجري فيها البحث الراهن.

5– التعريفات النظرية لمفاهيم البحث:

1.5– الاتجاه Trends:

جاء في تعريف الاتجاه أنه: "ميل أو نزعة يتعلمها الفرد من بيئته الاجتماعية ويستعملها في تقييم الأشياء بطريقة متميزة ومتماسكة...." (الجوهري، 1983، 230).

أما الاتجاه في علم النفس فقد حُدد بأنه: "حالة من الاستعداد أو التأهب لدى الذات (الفرد، الجماعة) للقيام بنشاط معين في موقف معين. أدخل المفهوم عالم النفس الألماني (لانغهLanghe) عام 1888...." (يفريموفا وآخرون، 1992، 440).

ويمكننا أن نحدد مجمل النقاط التي اتفق عليها الباحثون في تحديدهم لمفهوم الاتجاه: أنه يشير إلى حكم معين قد يكون إيجابياً أو سلبياً، نحو موضوع أو قضية أو فكرة أو شخص أو أي مظهر من مظاهر البيئة.

2.5– الزواج Marriage:

هناك العديد من التعريفات للزواج من جوانب متعددة، نذكر منها:

حُدد الزواج بأنه أمر اجتماعي يقوم على دعامتين أساسيتين:

الأولى: هي الشرعية، حيث إن للزواج شروط شرعية محددة بدقة، سواء أكانت من تشريع سماوي، أم من قانون وضعي.

الثانية: الاستمرار في العلاقة الزواجية: الذي هو أهم أركان العلاقة الشرعية، وتبدأ العلاقة الزواجية بإشهار الزواج، وبذلك تشهد البيئة الاجتماعية عليه، ويكون ذلك بحفلة الزواج التي من خلالها يتحقق الإشهار. وفي الوقت نفسه لا يمكن اعتبار شرط الاستمرار في علاقة الزواج استبعاداً لاحتمال إنهاء العلاقة الزواجية، في حال عدم التوفيق (انظر: الضبع، 2002، 14).

وبذلك فإن الزواج علاقة اجتماعية وُضِع لها ضوابط ومعايير، وترتب عليها حقوق وواجبات معينة.

3.5- الزواج الخارجي: External Marriage

"هو الذي يختلف فيه الزوجان جنسية أو ديانة أو طائفة أو ملة" (مجلس كنائس الشرق الأوسط، 1990، 200).

أيضاً حدد بأنه زواج بين شخصين مختلفي الجنسية، ويطلق عليه تسميات أخرى كالزواج الدولي أو الزواج عبر الثقافات، وذلك نظراً لاختلاف جنسية الزوجين بحسب الدولة التي ينتمي إليها كل منهما، كما يعرف بالزواج غير المتجانس، والذي يعني: الزواج الذي يختلف فيه الزوجان في جوانب معينة كالدين أو المذهب أو المستوى الاقتصادي الاجتماعي أو الجنسية...إلخ. وعكسه الزواج المتجانس الذي يكون بين رجل وامرأة يشتركان في المستوى الثقافي والمكانة الاجتماعية والدين والمذهب والجنسية...إلخ من أوجه التجانس بين الزوجين (انظر: الناصر، 2007، 12- 13).

ومن خلال الاطلاع على تعريفات عديدة للزواج الخارجي تبين أن مضمون أغلبها يحدد الزواج الخارجي بأنه ذلك الزواج القائم على الاختلاف بين الزوجين إما من ناحية الجنسية أو الدين أو المذهب أو المستوى الاقتصادي...إلخ.

4.5- الشباب: Young

جاء في أحد التعريفات للشباب أنه: "الحداثة والفتوة. وشباب الشيء: أوله. يقال فلان يتمتع بشباب قوي؛ أي: بفتاء وحداثة" (أبو حرب، 1985، 541).

وهناك من اقترح الفترة المتراوحة ما بين الثامنة عشرة إلى الخامسة والعشرين مرحلة الشباب. بينما حدد آخرون مرحلة الشباب ما بين السابعة عشرة إلى الخامسة والعشرين (انظر: القائمي، 1996، 18). ووفقاً لتعريف الأمم المتحدة، فإن الشباب هم الذين تتراوح أعمارهم بين (15- 24 عاماً). (انظر: ar.unesco.org).

فالشباب مصطلح يُطلق على مرحلة عمرية هي ذروة القوة والحيوية والنشاط.

5.5- الجنسية Nationality:

عُرِّفت في معجم العلوم الاجتماعية بأنها: "الانتماء إلى أمة (شعب) معينة، أو التمتع بمواطنية بلد ما" (بفريموفا وآخرون، 1992، 302).

كما جاء في تعريف الجنسية: هي علاقة قانونية بين الفرد والدولة، ترتب الجنسية بعض الالتزامات على الدولة في مواجهة الفرد المتجنس بجنسية الدولة، تكون في صورة حقوق سياسية ومدنية، كما ترتب عليه التزامات تتمثل بواجبات قانونية، مثل دفع الضرائب والتجنيد العسكري (انظر: arm.wikipedia.org).

ويمكن استخلاص تعريف يشمل نقاطاً اتفق عليها أغلب الباحثين في تعريفاتهم لمفهوم الجنسية، يتمثل في الآتي: هي رابطة قانونية وسياسية بين فرد ودولة معيَّنَة، يصبح الفرد بموجبها أحد السكان المكونين لها.

6.5– الحرب على سوريةThe War on Syria:

أطلق على المجريات الحاصلة في سورية الحرب على سورية، وهذا ما أكده سيادة الرئيس السوري الدكتور ((بشار الأسد)) عندما نوه إلى أسبابها قائلاً: "إن أحد أسباب الحرب على سورية يتمثل في محاولة ضرب الهوية والثقافة العربية وتشويه فكرة الانتماء للعروبة وللوطن من خلال بث الفكر المتطرف"

(https://arabic.rt.com).

ومجمل القول: تُمثِّلُ الحرب على سورية نقطة تحول أو موقفاً مفاجئاً يتسم بعدم التوازن، ويؤدي إلى أوضاع جديدة غير مستقرة، ويحدث نتائج غير مرغوب فيها في، ويستلزم اتخاذ قرار محدد للمواجهة.

6– منهجية البحث:

استخدم البحث لاختبار فرضياته: المنهج الوصفي التحليلي، الذي يناسب موضوع البحث وأهدافه، ويمكننا من تشخيص ظاهرة الزواج الخارجي وتحليلها لتعرف اتجاهات الشباب الجامعي نحوها.

واعتُمد المسح الاجتماعي بأسلوب العينة كطريقة من طرائق البحث الاجتماعي.

واسُتخدمت الاستبانة أداةً لجمع البيانات العامة عن المبحوثين، كما تم بناء مقياس وإعداده وفق نموذج ليكرت (Lickert) الخماسي أداةً لقياس اتجاهات المبحوثين نحو الموضوع المدروس.

ثانياً: الإجراءات المنهجية للبحث:

1- التعريفات الإجرائية لمفاهيم البحث:

1.1- الزواج الخارجي:

يقصد بالزواج الخارجي في البحث الراهن: الزواج بين شخصين (رجل وامرأة) من جنسيتين مختلفتين:

- رجل سوري الجنسية يتزوج من امرأة عربية الجنسية.- رجل سوري الجنسية يتزوج من امرأة أجنبية الجنسية.
- امرأة سورية الجنسية تتزوج من رجل عربي الجنسية. - امرأة سورية الجنسية تتزوج من رجل أجنبي الجنسية.

2.1- الشباب الجامعي:

وفقاً للبحث الراهن هم الفئة الاجتماعية من الشباب، طلبة السنة الدراسية الأولى والرابعة (ذكوراً وإناثاً) في قسم علم الاجتماع- كلية الآداب والعلوم الإنسانية- جامعة دمشق، الذين تتراوح أعمارهم بين (19- 24 كما تبين من خلال سؤالهم بشكل جماعي عن الحد الأعلى لأعمارهم) في الفترة المخصصة لإنجاز البحث.

3.1- الحرب على سورية:

هي مجموعة من الأحداث والتغيرات التي طرأت على المجتمع السوري، ونجم عنها آثارٌ سلبيةٌ على مختلف الأصعدة. والتي بدأت في2011/3/15 وما زالت مستمرة حتى الآن 2018.

2- مجالات البحث (حدوده):

1.2- المجال المكاني: أُجري البحث في: قسم علم الاجتماع- كلية الآداب والعلوم الإنسانية- جامعة دمشق.

2.2- المجال الزماني: تم إجراء البحث خلال العام الدراسي 2017- 2018.

3- فرضيات البحث:

1.3- لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات أفراد العينة نحو الزواج الخارجي وجنسهم.

2.3– لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات أفراد العينة نحو الزواج الخارجي وفئتهم العمرية.

3.3–لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات أفراد العينة نحو الزواج الخارجي وبيئتهم الأساسية.

4.3– لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات أفراد العينة نحو الزواج الخارجي والسنة الدراسية.

5.3– لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات أفراد العينة نحو الزواج الخارجي وحالتهم الاجتماعية.

6.3–لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات أفراد العينة نحو الزواج الخارجي ووجود عمل لهم.

4– مجتمع البحث وعينته:

تَمثَّلَ المجتمع الأصلي للبحث بطلبة السنة الأولى والرابعة (ذكوراً وإناثاً)، المسجلين في قسم علم الاجتماع– كلية الآداب والعلوم الإنسانية– جامعة دمشق في فترة الدراسة، والبالغ عددهم لعام 2017– 2018 ((1486)) طالباً وطالبة، منهم (1045) سنة أولى و(441) سنة رابعة.

* وقد أُجري البحث على عينة من الطلاب متناسبة مع الإمكانات المتاحة للباحثة والظروف التي يمر بها المجتمع السوري (الحرب على سورية)، وتم اختيارها وفق الخطوات الآتية:

- **تحديد وحدة العينة:** هي الشاب الجامعي (ذكراً وأنثى) المسجل في قسم علم الاجتماع من طلاب السنتين الأولى والرابعة.
- **تحديد حجم العينة:** تمثلت عينة البحث بطلبة السنة الأولى والسنة الرابعة المداومين وذوي الجنسية السورية، والبالغ عددهم ((142)): منهم (74) سنة أولى، و(68) سنة رابع.
- **تحديد طريقة أخذ العينة:** جرى أخذ العينة المحددة وفق الطريقة القصدية، بغية استبعاد الطلبة غير السوريين من العينة، وكذلك جمع البيانات من جميع الطلبة المداومين سواء في السنة الدراسة الأولى أم في السنة الدراسية الرابعة. ولم يتم

اعتماد إحدى طرق العينات العشوائية في سحب العينة على الرغم من توافر إطار العينة والذي هو في البحث الراهن عبارة عن سجلات تتضمن أسماء جميع مفردات المجتمع الأصلي للبحث (الطلبة)، نظراً لعدم دوام عدد كبير من الطلبة المسجلين للعام الدراسي 2017– 2018.

5– تصميم أداة البحث (مقياس ليكرت):

مرَّ تصميم مقياس الاتجاهات الذي صُمِّمَ وفق طريقة ليكرت (الخماسي) بعدة مراحل، هي:

1.5– **مرحلة الاسترشاد:** ضمن هذه الخطوة تم الرجوع إلى بعض أدوات قياس اتجاهات الشباب (سعياً للوصول إلى أكبر قدر من المعلومات حول كيفية قياس الاتجاهات، وبناء المقياس) بعد ذلك تم استشارة عدد من المختصين بغية تحديد أداة القياس الملائمة لأهداف البحث، ومحتوى الأداة، وجاءت نتيجة آرائهم تؤيد اعتماد مقياس ليكرت (Lickert) الخماسي لما له من خصائص ومزايا عديدة، ظهرت في البحوث السابقة.

2.5– **مرحلة التصميم (إعداد المقياس بصورته الأولية):** في هذه الخطوة تم تحديد المحاور الرئيسة للبحث، لكونها شرطاً ضرورياً ولازماً في توجيه عملية بناء المقياس وتنوع عباراته.

وتم بعد ذلك تحديد مكونات المقياس ،وهي العبارات السلبية والإيجابية المرتبطة بموضوع البحث والمراد قياسها – وقد بلغ عددها /33/عبارة– وفق نموذج ليكرت الخماسي. كذلك تم تحديد أبعاد المقياس المتمثلة بالآتي:

موافق جداً	موافق	حيادي	غير موافق	غير موافق جداً
5	4	3	2	1

3.5– **مرحلة التحقق من صدق المقياس:** بعد إعداد المقياس بصورته الأولية، تم التحقق من صدقه وذلك من خلال دراسة استطلاعية أو ما يسمى بالاختبار القبلي على عينة من الطلبة بلغ حجمها /25/ طالباً وطالبة تتوافر فيهم الخصائص المراد دراستها في البحث، وبناء على هذه الدراسة أُجريَ العديد من التعديلات المفيدة. كذلك جرى عرض المقياس على عدد من المختصين

لتحكيمه ومعرفة ملاحظاتهم حول المقياس وعباراته ومدى صحتها ووضوحها وشمولها، وبناء على ملاحظاتهم عُدِّلت بعض العبارات، وألغي بعضها، وأضيفت عبارات أخرى.

4.5– **مرحلة التصميم النهائي:** وبعد الاختبار القبلي للمقياس وتجاوز جميع الملاحظات التي قدمها المحكمون أصبح المقياس المكون من /33/ بنداً أو عبارة جاهزاً، شكلاً ومضموناً، لجمع البيانات من الميدان.

6– المقاييس الإحصائية المعتمدة في البحث:

تم استخدام عدد من المقاييس الإحصائية الملائمة لهدف البحث، والتي يمكن بوساطتها التحقق من صحة الفرضيات. وهذه المقاييس هي:

– النسب المئوية، المتوسط، الانحراف المعياري للتشتت.

– **الدلالة الإحصائية:** في حال كانت قيمتها (0.05) وأقل، فإننا نرفض الفرضية الصفرية القائلة بعدم وجود علاقة بين المتغيرين، ونقبل بالفرضية البديلة القائلة بوجود علاقة بين المتغيرين. أما في حال كانت قيمتها أكبر من (0.05) فإننا نقبل بالفرضية الصفرية، ونرفض الفرضية البديلة.

وقد تمت المعالجة الإحصائية للبيانات من خلال حزمة البرامج الإحصائية //SPSS//. وعُرضت النتائج على شكل رسوم بيانية وجداول إحصائية.

ثالثاً: نتائج البحث الميداني وتفسيرها:

1– خصائص العينة:

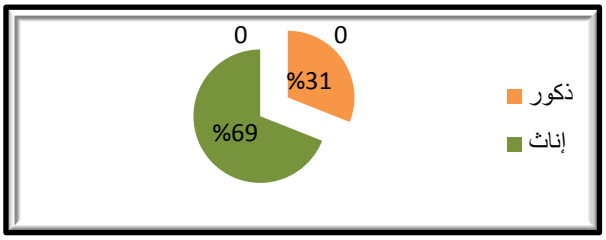

الشكل (1): يبين توزع وحدات العينة حسب الجنس

يبين الشكل //1// أن النسبة الكبرى من وحدات العينة هم من الإناث حيث بلغت نسبتهن (69%) من مجموع وحدات العينة، بالمقابل بلغت نسبة الذكور (31%). وهذا

التفاوت بين النسبتين يعود إلى أن عدد الطلاب الذكور المداومين سواء في السنة الدراسية الأولى أم السنة الدراسية الرابعة والذين تم جمع البيانات منهم جميعاً كان قليلاً مقارنة بعدد الإناث المداومات، وقد يعود ذلك إلى الظروف الراهنة التي تمر بها سورية (الحرب على سورية) وما نتج عنها من آثار، أو إلى انشغال الذكور بالعمل، إضافة إلى أن قسم علم الاجتماع هو من الأقسام النظرية التي لا تتطلب من الطلاب نسبة حضور كبيرة.

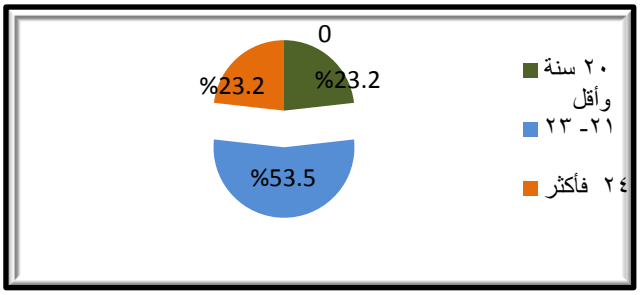

الشكل (2): يبين توزع وحدات العينة تبعاً لفئة العمر

يوضح الشكل //2// أن النسبة الكبرى من وحدات العينة، كانت أعمارهم (21-23)، حيث بلغت (53.5%) من مجموع وحدات العينة، وهذا يتناسب إلى حد ما مع سنتهم الدراسية وتحديداً طلبة(السنة الرابعة)، كما أن هناك عدداً من طلبة السنة الأولى راسبين ولم يترفعوا إلى السنوات الأعلى. بينما تساوت نسبة الذين كانت أعمارهم (20سنة وأقل) مع نسبة الذين كانت أعمارهم (24 فأكثر)، حيث بلغت (23.2%).

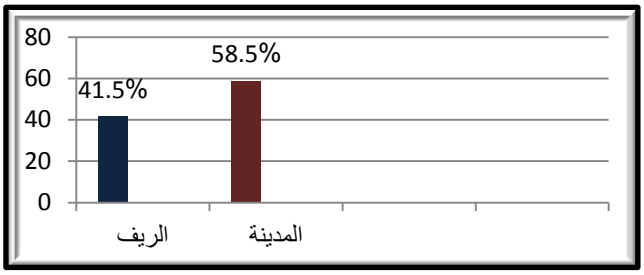

الشكل (3): يبين توزع وحدات العينة وفقاً للبيئة الأساسية

يشير الشكل //3// إلى أن النسبة الكبرى من وحدات العينة، كانت بيئتها الأساسية مدينة، وبلغت نسبتها (58.5%) من مجموع وحدات العينة. بينما بلغت نسبة وحدات العينة الذين بيئتهم الأساسية ريف (41.5%).

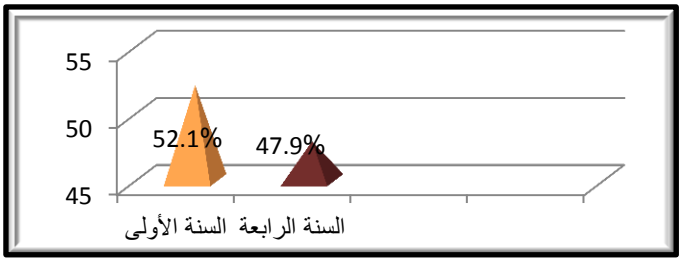

الشكل (4): يبين توزع وحدات العينة حسب السنة الدراسية

يبين الشكل //4// أن النسبة الكبرى من وحدات العينة، هم طلبة السنة الدراسية الأولى، حيث بلغت نسبتهم (52.1%) من مجموع وحدات العينة. بالمقابل كانت نسبة طلبة السنة الدراسية الرابعة (47.9%).

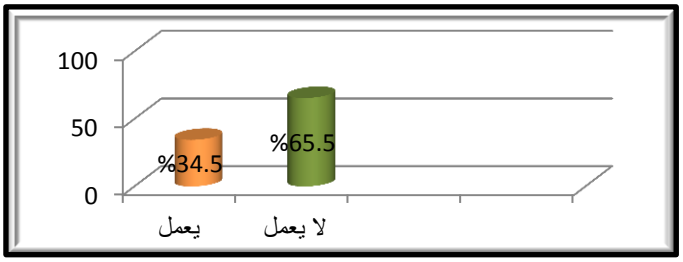

الشكل (5): يبين توزع وحدات العينة وفقاً لممارسة عمل

يشير الشكل //5// إلى أن النسبة الكبرى من وحدات العينة لا تمارس عملاً، حيث بلغت نسبتهم (65.5%) من مجموع وحدات العينة. بينما كانت نسبة الذين يمارسون عملاً (34.5%). وتركُّزُ النسبة الكبرى من أفراد العينة في عدم ممارستهم عملاً، عائد إلى انشغال بعضهم بالدراسة، أو عدم توفر فرصة عمل مناسبة، أو بسبب انشغال بعض الإناث المتزوجات بحياتهن المنزلية والأسرية، إلى جانب حياتهن الدراسية.

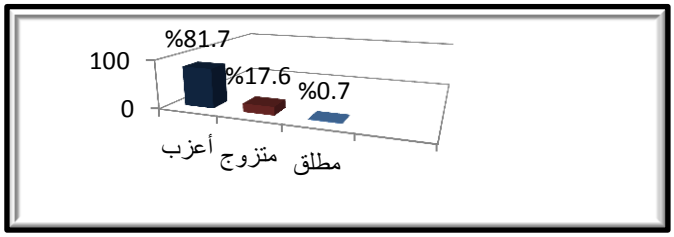

الشكل (6): يبين توزع وحدات العينة تبعاً للحالة الاجتماعية

يوضح الشكل //6// أن النسبة الكبرى من وحدات العينة تركزت في العزّاب، حيث بلغت نسبتهم (81.7%) من مجموع وحدات العينة، وهذا عائد إلى أنهم ما زالوا طلاباً، إضافة إلى انخفاض المستوى المعيشي، وعدم وجود عمل لدى أغلبية الذكور، كما أن التغيرات التي رافقت الحرب على سورية أدتْ دوراً كبيراً في هذه المسألة. بالمقابل كانت نسبة المتزوجين (17.6%)، أما نسبة المطلقين وهي النسبة الأقل فقد بلغت (0.7%).

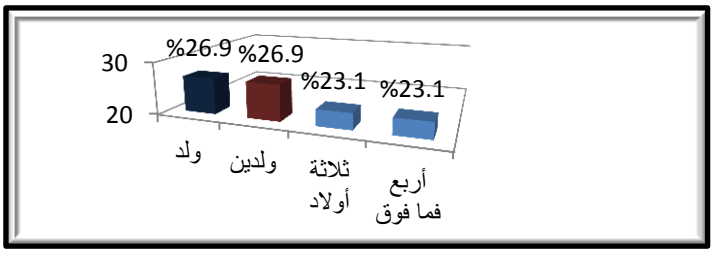

الشكل (7): يبين توزع وحدات العينة وفقاً لعدد الأولاد

يتضح لنا من خلال الشكل //7// تساوي نسبة الذين كان لديهم ولد واحد مع نسبة الذين كان لديهم ولدين، حيث بلغت (26.9%) من مجموع وحدات العينة. كذلك كانت نسبة الذين لديهم ثلاثة أولاد ونسبة الذين لديهم أربعة أولاد فما فوق واحدة حيث بلغت (23.1%) من مجموع وحدات العينة.

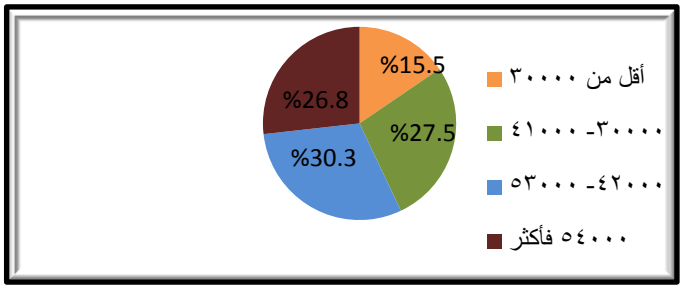

الشكل (8): يبين توزع وحدات العينة وفقاً للدخل الشهري*

يتبين من الشكل //8// أن النسبة الكبرى من وحدات العينة كان مستوى دخلها الشهري (سواء أكان مصدره العمل أم المأخوذ من الأسرة في حالة عدم العمل) متوسط أعلى، فقد بلغت نسبة الذين دخلهم (42000– 53000) (30.3%) من مجموع وحدات العينة. بينما تراجعت نسبة أفراد العينة الذين كان المستوى لديهم متوسطاً (30000– 41000) إلى (27.5%). أما ذوو المستوى المرتفع (54000 فأكثر) فكانت نسبتهم (26.8%). والنسبة الأقل (15.5%) كان المستوى لديها منخفضاً (أقل من 30000).

2– نتائج البحث وتفسيرها:

بناء على التحليل الإحصائي للبيانات الميدانية تم التوصل إلى مجموعة من النتائج تجيب عن تساؤلات البحث وتختبر فرضياته، تتمثل بالآتي:

* تم تصنيف الدخل الشهري للشاب الجامعي إلى أربعة مستويات:1. المستوى المنخفض ويشمل الذين دخلهم (أقل من30000) 2. المستوى المتوسط ويشمل (30000– 41000) 3. المستوى المتوسط الأعلى ويشمل (42000– 53000) 4. المستوى المرتفع ويشمل (54000 فأكثر).

1.2- اتجاهات الشباب الجامعي نحو الزواج الخارجي من ذوي جنسيات عربية:

الجدول إحصائي (1): يبين المجموع الكلي لتكرار كل اختيار من اختيارات مقياس الاتجاه* نحو زواج السوريين من أشخاص ذوي جنسيات عربية

	الاختيارات	مج التكرار لكل اختيار	النسبة المئوية
الاتجاهات نحو زواج السوريين من أشخاص ذوي جنسيات عربية	موافق جداً	310	14.6
	موافق	630	29.6
	محايد	514	24.1
	غير موافق	557	26.2
	غير موافق مطلقاً	119	5.6
الإجمالي		2130	100
المتوسط		3.2	
الاتجاه		محايد	

تشير نتائج الجدول أعلاه إلى أن المتوسط قد بلغ (3.2) ومن ثم فإن اتجاهات وحدات العينة نحو زواج السوريين (ذكوراً وإناثاً) من أشخاص ذوي جنسيات عربية كانت محايدة.حيث كانت النسبة الكبرى من مجموع الاختيارات الأكثر تكراراً لدى وحدات العينة اختيار موافق (29.6%) يليها بفارق بسيط نسبة مجموع تكرار اختيار غير موافق التي بلغت (26.2%)، الأمر الذي يبين تساوي – إلى حد ما – أعداد وحدات العينة الموافقين على هذا الزواج الخارجي بين السوريين والعرب مع أعداد غير الموافقين على هذا الزواج. وجاءت بعد ذلك نسبة مجموع تكرار الاختيار محايد التي كانت أيضاً قريبة من النسبتين السابقتين حيث بلغت (24.1%)، بينما كانت النسبة الأقل لدى مجموع تكرار ويمكن تفسير الاتجاه المحايد للشباب نحو زواج السوريين من ذوي جنسيات عربية، بأنه قد يعود إلى رؤية فئة الشباب أنه كما لهذا الزواج سلبيات ناجمة عن عدم

* تم تحديد الاتجاه كما الآتي:
إذا كان المتوسط: 1.00- 1.79 فالاتجاه غير موافق مطلقاً. 1.80- 2.59 الاتجاه غير موافق.
2.60- 3.39 الاتجاه محايد. 3.40- 4.19 الاتجاه موافق. 4.20- 5.00 الاتجاه موافق جداً.
وقد تم تحديد الاتجاه بالنسبة للمقياس الإجمالي للاتجاهات نحو زواج السوريين من أشخاص ذوي جنسيات عربية. اختيار موافق جداً (شديد الإيجابية) التي بلغت (14.6%) ويقابلها نسبة مجموع تكرار اختيار غير موافق مطلقاً (شديد السلبية) التي بلغت (5.6%).

التكافؤ بين الشريكين في الجنسية كذلك له إيجابياته، وخصوصاً في ظل المرحلة الراهنة التي تمر بها سوريا (الحرب على سورية) وما رافقها من تغيرات وآثار سلبية طالت فئة الشباب وأثرت فيها، لذلك قد يجدون في هذا الزواج حلاً يساعدهم على تخطي تلك الآثار، وذلك بالانتقال إلى بلد آخر والعيش ضمن ظروف أفضل.الأمر الذي جعلهم يقفون موقفَ محايد من هذا الزواج.

ومن خلال ما سبق تمت الإجابة عن التساؤل الأول من تساؤلات البحث، وهو: ما اتجاهات الشباب الجامعي نحو الزواج الخارجي (من ذوي جنسيات عربية)؟

2.2– اتجاهات الشباب الجامعي نحو الزواج الخارجي من ذوي جنسيات أجنبية:

الجدول إحصائي (2): يبين المجموع الكلي لتكرار كل اختيار من اختياراتمقياس الاتجاه*[*] نحو زواج السوريين من أشخاص ذوي جنسيات أجنبية

	الاختيارات	مج التكرار لكل اختيار	النسبة المئوية
الاتجاهات نحو زواج السوريين من أشخاص ذوي جنسيات أجنبية	موافق جداً	380	14.9
	موافق	925	36.2
	محايد	676	26.4
	غير موافق	450	17.6
	غير موافق مطلقاً	125	4.9
الإجمالي		2556	100
المتوسط		3.4	
الاتجاه		محايد	

يتضح لنا من خلال الجدول //2// تقارب نتائجه من نتائج الجدول السابق رقم //1// فالمتوسط (3.2) واتجاهات وحدات العينة نحو زواج السوريين (ذكوراً وإناثاً) من أشخاص ذوي جنسيات أجنبية (كما الجنسيات العربية) كانت محايدة. وقد كانت النسبة الكبرى من مجموع الاختيارات الأكثر تكراراً لدى وحدات العينة اختيار موافق أيضاً حيث بلغت (36.2%) وهنا نلحظ أن الموافقين على الزواج من ذوي جنسيات أجنبية كانت نسبتهم أكبر من الموافقين على الزواج من ذوي جنسيات عربية. يليها نسبة مجموع تكرار اختيار محايد التي بلغت (26.4%) (اختلاف بسيط جداً بين هذه النسبة ونسبة

[*] تم تحديد الاتجاه بالنسبة للمقياس الاجمالي للاتجاهات نحو زواج السوريين من أشخاص ذوي جنسيات أجنبية.

المحايدين فيما يتعلق بالزواج الخارجي عربياً). بينما بلغت نسبة مجموع تكرار اختيار غير موافق (17.6%). كذلك نجد (كما الزواج الخارجي عربياً) أن نسبة مجموع الاختيارات التي ترتبط بالاتجاهات الشديدة سواء الإيجابية منها أم السلبية كانت النسبة الأقل، (14.9%) لاختيار موافق جداً ، و(4.9%) لاختيار غير موافق مطلقاً.

ويمكن تفسير هذا الاتجاه المحايد أيضاً للشباب نحو زواج السوريين من ذوي جنسيات أجنبية، على نحو ما تم تفسير الاتجاه المحايد للشباب نحو الزواج الخارجي عربياً مع الإشارة إلى أن نسبة مجموع تكرار اختيار موافق على هذا الزواج كانت أكبر من نسبة مجموع تكرار اختيار موافق على الزواج الخارجي عربياً، وهذا أيضاً قد يعود إلى الظروف الصعبة التي يمر بها المجتمع السوري (الحرب على سورية)والتي أدت إلى رسم صورة إيجابية مسبقةلدى الشباب عن هذا الزواج وما يمكن الحصول عليه من خلاله (جنسية، ظروف معيشية أفضل، أمن وأمان...إلخ). ومن خلال النتائج أعلاه تمت الإجابة عن التساؤل الثاني من تساؤلات البحث المتمثل بالآتي: ما اتجاهات الشباب الجامعي نحو الزواج الخارجي (من ذوي جنسيات أجنبية)؟

3.2- اتجاهات الشباب الجامعي نحو اختلاف الآثار السلبية للزواج الخارجي باختلاف نوعه (عربي، أجنبي):

الجدول إحصائي (3): يبين التوزع الكلي لوحدات العينة على اختيارات مقياس الاتجاه نحو اختلاف الآثار السلبية للزواج الخارجي باختلاف نوعه (عربي، أجنبي)

	الاختيارات	التكرار	النسبة المئوية
الآثار السلبية لزواج السوريين من أشخاص ذوي جنسيات أجنبية أكبر من الآثار السلبيةللزواج من أشخاص ذوي جنسيات عربية	موافق جداً	30	21.1
	موافق	48	33.8
	محايد	38	26.8
	غير موافق	19	13.4
	غير موافق مطلقاً	7	4.9
الإجمالي		142	100
المتوسط		3.5	
الاتجاه		موافق	

تشير نتائج الجدول الإحصائي //3// إلى أن النسبة الكبرى من وحدات العينة كانت اتجاهها موافق فيما يتعلق بأن الآثار السلبية لزواج السوريين من أشخاص ذوي جنسيات

أجنبية أكبر من الآثار السلبية للزواج من أشخاص ذوي جنسيات عربية، حيث بلغت نسبتهم (33.8%) من مجموع وحدات العينة، بالمقابل كانت النسبة الأقل من وحدات العينة هم الذين كانوا غير موافقين مطلقاً حيث بلغت (4.9%) من مجموع وحدات العينة. أما نسبة وحدات العينة الذين كان اتجاههم محايد فقد بلغت (26.8%) من مجموع وحدات العينة، وانخفضت نسبة وحدات العينة الموافقين جداً إلى (21.1%) من مجموع وحدات العينة، أما نسبة غير الموافقين فقد كانت (13.4%) من مجموع وحدات العينة. ويمكن تفسير ذلك بأنه يعود إلى إدراك الشباب الجامعي نتيجة ارتفاع مستوى تعليمه ومن ثمَّ ارتفاع مستوى وعيه، أن الآثار السلبية للزواج الخارجي أجنبياً أكبر من الآثار السلبية للزواج الخارجي عربياً، كون الاختلاف بين الثقافة العربية عموماً والسورية خصوصاً والثقافة الأجنبية كبيراً، ويتضح هذا الاختلاف بصورة أكبر عند الانتقال للاستقرار في البلد الأجنبي،حيث إن هذا الاختلاف بين الثقافتين العربية السورية والغربية يترتب عليه الكثير من الآثار السلبية سواء على العلاقة بين الزوجين أم على الأبناء.

أما الاختلافات الموجودة بين الثقافات العربية فهي أقل مقارنة بالسابق، كما أن ثقافة المجتمع السوري تتشابه مع بعض ثقافات الدول العربية إلى حد كبير.

والجدير بالذكر هنا أنه من خلال النتائج السابقة (الجدولين: 1و 2) تبين أن نسبة مجموع تكرار اختيار موافق على الزواج الخارجي أجنبياً كانت أكبر من نسبة مجموع تكرار اختيار موافق على الزواج الخارجي عربياً، على الرغم من إدراكهم وتأكيدهم – كما اتضح لنا من خلال نتائج الجدول الإحصائي //3// – أن الآثار السلبية للزواج الخارجي أجنبياً أكبر من الزواج الخارجي عربياً، الأمر الذي يؤكد الارتباط بين الاتجاهات وظروف المجتمع السوري الراهنة.

ومن خلال نتائج الجدول الإحصائي //3// تمت الإجابة عن التساؤل الثالث من تساؤلات البحث، وهو: ما اتجاهات الشباب الجامعي نحو اختلاف آثار الزواج الخارجي السلبية باختلاف نوعه (عربي – أجنبي)؟

4.2– اتجاهات الشباب الجامعي نحو الزواج الخارجي من ذوي جنسيات عربية وأجنبية حسب الجنس:

الجدول إحصائي (4): يبين اتجاهات الطلبة نحو الزواج الخارجي (عربي، أجنبي) بحسب الجنس

الاتجاهات	الجنس	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري للتشتت	مستوى الدلالة
الاتجاهات نحو زواج السوريين من أشخاص ذوي جنسيات عربية	ذكر	44	48.77	5.758	0.449
	أنثى	98	47.95	6.066	
الاتجاهات نحو زواج السوريين من أشخاص ذوي جنسيات أجنبية	ذكر	44	61.32	6.685	0.615
	أنثى	98	60.77	5.747	
الاتجاهات نحو زواج السوريين المختلط	ذكر	44	110.09	10.596	0.471
	أنثى	98	108.71	10.434	

بيّن التحليل الإحصائي عدم وجود علاقة بين اتجاهات وحدات العينة نحو الزواج الخارجي عموماً وجنسهم، فبالنسبة لاتجاهاتهم نحو زواج السوريين من أشخاص ذوي جنسيات عربية ومتغير الجنس، فقد بلغ متوسط الدرجات المتقارب بين الجنسين، (48.77) درجة لدى الذكور أما الإناث (47.95) درجة. أما الانحراف المعياري للتشتت فقد بلغ (5.758) لدى الذكور و(6.066) لدى الإناث،بدلالة إحصائية (0.449) كانت أكبر من مستوى الدلالة المفترض وهو (0.05). الأمر الذين يؤكد عدم اختلاف اتجاهات وحدات العينة نحو الزواج الخارجي عربياً باختلاف جنسهم.

كذلك الأمر فيما يتعلق باتجاهات وحدات العينة نحو زواج السوريين من أشخاص ذوي جنسيات أجنبية، حيث لم تختلف باختلاف جنسهم. فقد تقارب أيضاً إلى حد كبير المتوسط والانحراف المعياري للتشتت لدى الجنسين، حيث بلغ متوسط درجات الذكور (61.32) درجة، ومتوسط درجات الإناث (60.77) درجة. أما الانحراف المعياري للتشتت فقد كان (6.685) لدى الذكور و(5.747) لدى الإناث بدلالة الإحصائية (0.615) تشير أيضاً إلى عدم وجود علاقة بين المتغيرين.

وبذلك نجد أن اتجاهات الشباب الجامعي نحو الزواج الخارجي سواء أكان عربياً أم أجنبياً لم تختلف باختلاف جنسهم. وقد يعود عدم الاختلاف بينهم إلى مجموعة من العوامل منها أن مستوى تعليمهم واحد وكذلك الأعمار واحدة لدى بعضهم ومتقاربة لدى بعضهم الآخر، أيضاً ارتفاع مستوى تعليمهم الذي يؤدي بدوره إلى ارتفاع مستوى الوعي

لديهم ومن ثمَّ إلغاء الفروق بين الجنسين إلى حد ما، كذلك وجودهم ضمن ظروف واحدة (الحرب على سورية) والخبرات التي عاشوها كانت واحدة إلى حد ما، ومن ثمَّ فإن كل ما سبق يجعل أفكارهم ووجهات نظرهم واتجاهاتهم متقاربة إلى حد ما نحو الموضوع المدروس والتي كانت (كما تبين لنا مسبقاً) محايدة بشكل عام.

ومن خلال النتائج أعلاه يتبين لنا صحة الفرضية الأولى من فرضيات البحث القائلة: لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات أفراد العينة نحو الزواج الخارجي وجنسهم.

لكن فيما يخص اختلاف الآثار السلبية الناجمة عن الزواج الخارجي – باختلاف الجنس– سواء كان عربياً أم أجنبياً فقد بينت النتائج الآتي:

الجدول إحصائي (5): يبين توزع وحدات العينة حسب رأيهم حول أي الجنسين يكون التأثير السلبي للزواج الخارجي (عربياً، أجنبياً) عليه أكبر الذكور أو الإناث

الآثار السلبية للزواج الخارجي (عربياً وأجنبياً)	العدد	النسبة المئوية
على الذكور	22	15.5
على الإناث	80	56.3
على الاثنين	30	21.1
لا تأثير	10	7.0
الإجمالي	142	100

إن النسبة الكبرى من وحدات العينة عدَّت أن الآثار السلبية للزواج الخارجي تكون أكبر على الإناث منه على الذكور حيث بلغت (56.3%) من مجموع وحدات العينة. بينما انخفضت نسبة الذين عدُّوا أن هذه الآثار السلبية تكون على الجنسين معاً إلى (21.1%). بينما تراجعت نسبة الذين عدُّوا أن الآثار السلبية للزواج الخارجي تكون أكبر على الذكور منه على الإناث إلى (15.5%). أما النسبة الأقل (7.0%) فقد عدُّوا أنه ليس للزواج الخارجي أية آثار سلبية.

ويمكن تفسير ذلك من خلال بعض الأسباب التي ذكروها وحدات العينة الذين عدُّوا أن الآثار السلبية تكون أكبر على الإناث منه على الذكور وهي:كون الرجل هو المسؤول عن الأسرة وتوجيهها، الإناث أكثر عاطفية ومن ثمَّ فإن نفسيتهن أكثر تأثراً من الرجل.

يمكن أن نضيف إلى ما ذكروه، أنه بالإضافة إلى الآثار السلبية التي قد تنجم عن عدم التكافؤ بين الشريكين في الجنسية، فإنه عند زواج الإناث السوريات من أزواج مختلفي الجنسية فإنهم على الأغلب ينتقلون للعيش في بلد الزوج وقد تَجِدُ بعضهن صعوبة في الغربة والبعد عن الوطن وعدم القدرة على التأقلم مع عادات هذا المجتمع الجديد، وتزداد هذه الآثار السلبية عندما يكون الشريك أجنبي الجنسية، كذلك لا تستطيع المرأة السورية منح أبنائها الجنسية السورية.

5.2- اتجاهات الشباب الجامعي نحو الزواج الخارجي من ذوي جنسيات عربية وأجنبية تبعاً لفئة العمر:

الجدول إحصائي(6): يبين اتجاهات الطلبة نحو الزواج الخارجي (عربي، أجنبي) بحسب فئة العمر

الاتجاهات	فئة العمر	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري للتشتت	مستوى الدلالة
الاتجاهات نحو زواج السوريين من أشخاص ذوي جنسيات عربية	18 -20	33	49.64	6.035	0.025
	21- 23	76	46.95	6.048	
	24 فأكثر	33	49.67	5.146	
	الإجمالي	142	48.20	5.964	
الاتجاهات نحو زواج السوريين من أشخاص ذوي جنسيات أجنبية	18 -20	33	63.06	5.256	0.005
	21- 23	76	59.43	6.156	
	24 فأكثر	33	62.27	5.669	
	الإجمالي	142	60.94	6.034	
الاتجاهات نحو زواج السوريين المختلط	18 -20	33	112.70	9.379	0.003
	21- 23	76	106.38	10.665	
	24 فأكثر	33	111.94	9.430	
	الإجمالي	142	109.14	10.466	

تشير نتائج الجدول أعلاه إلى وجود علاقة بين اتجاهات الشباب الجامعي سواء نحو الزواج الخارجي عربياً أم الزواج الخارجي أجنبياً وفئات أعمارهم،حيث اختلفت اتجاهاتهم نحو هذا الزواج باختلاف فئات أعمارهم.فيما يتعلق باتجاهات الشباب نحو زواج السوريين من أشخاص ذوي جنسيات عربية، نجد أنه بلغ متوسط درجات الطلاب الذين أعمارهم بين (18- 20) (49.64) درجة والانحراف المعياري للتشتت (6.035)، أما

متوسط درجات الطلاب الذي تقع أعمارهم ضمن الفئة العمرية (23 -21) (46.95) درجة وانحراف معياري (6.048)، بينما بلغ متوسط درجات الطلاب ذوي الفئة العمرية (24 فأكثر) (49.67) درجة وانحراف معياري (5.146) بدلالة إحصائية (0.025) أصغر من مستوى الدلالة المفترض (0.05) الأمر الذي يؤكد وجود العلاقة بين المتغيرين. أما بالنسبة لاتجاهات الشباب نحو زواج السوريين من أشخاص ذوي جنسيات أجنبية، فقد بلغ متوسط درجات الطلاب الذين أعمارهم بين (18– 20) (63.06) درجة والانحراف المعياري للتشتت (5.256)، ومتوسط درجات الطلاب الذين تقع أعمارهم ضمن الفئة (23 -21) (59.43) درجة وانحراف معياري (6.156)، بينمابلغ متوسط درجات الطلاب ذوي الفئة العمرية (24 فأكثر) (62.27) درجة وانحراف معياري (5.669)، أما مستوى الدلالة الإحصائية الذي أكد وجود الارتباط بين المتغيرين فقد بلغ (0.005).

واختلاف الاتجاهات لدى الشباب الجامعي نحو الزواج الخارجي باختلاف فئات أعمارهم قد لا يعود إلى متغير العمر بحد ذاته، بقدر ما يعود إلى اختلاف بعض الخصائص المرتبطة بهم أو الظروف التي يعيشها هؤلاء الأفراد (مدى نضج الشخصية، عوامل مرتبطة بأسرة الشاب، العمل، الحالة الاجتماعية،المستوى المعيشي...إلخ) والتي يمكن أن يؤثر بعضها في اتجاهاتهم نحو الزواج الخارجي. فأعمارهم كانت واحدة لدى بعضهم، ومتقاربة إلى حد ما لدى بعضهم الآخر، فقد تبين لنا مسبقاً (انظر: الشكل رقم //2//) أن النسبة الكبرى من وحدات العينة (53.5%) انحصرت أعمارهم ضمن الفئة العمرية (21– 23). كذلك تبين لنا من خلال نتائج الجدول الإحصائي رقم //8// أن اتجاهات الشباب الجامعي نحو الزواج الخارجي لم تختلف باختلاف السنة الدراسية.

ومن خلال النتائج السابقة تأكدت عدم صحة الفرضية الآتية: لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات أفراد العينة نحو الزواج الخارجي وفئتهم العمرية.

6.2– اتجاهات الشباب الجامعي نحو الزواج الخارجي من ذوي جنسيات عربية وأجنبية وفقاً للبيئة الأساسية:

الجدول الإحصائي(7): يبين اتجاهات الطلبة نحو الزواج الخارجي (عربي، أجنبي) بحسب البيئة الأساسية

الاتجاهات	البيئة الأساسية	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري للتشتت	مستوى الدلالة
الاتجاهات نحو زواج السوريين من أشخاص ذوي جنسيات عربية	ريف	59	47.54	5.578	0.266
	مدينة	83	48.67	6.214	
الاتجاهات نحو زواج السوريين من أشخاص ذوي جنسيات أجنبية	ريف	59	59.80	5.112	0.057
	مدينة	83	61.75	6.522	
الاتجاهات نحو زواج السوريين المختلط	ريف	59	107.34	9.047	0.084
	مدينة	83	110.42	11.246	

تشير نتائج الجدول //7// إلى عدم وجود علاقة بين متغيري اتجاه الشباب الجامعي نحو زواج السوريين من أشخاص ذوي جنسيات مختلفة (عربية وأجنبية) ومتغير بيئتهم الأساسية (مدينة، ريف). فقد بلغ متوسط الدرجات (المرتبط بالاتجاهات نحو الزواج الخارجي عربياً) لدى الشباب ذوي البيئة الريفية أساساً(47.54) درجة أما متوسط الدرجات المرتبط بالمدينة فكان (48.67) درجة. بينما كان الانحراف المعياري للتشتت المرتبط بالريف (5.578) أما المدينة (6.214)، بدلالةإحصائية (0.266)أكدت عدم الارتباط بين المتغيرين. هذا فيما يخص الزواج الخارجي عربياً.

أما بالنسبة للمتوسط والانحراف المعياري للتشتت المرتبط بالاتجاهات نحو زواج السوريين من آخرين ذوي جنسيات أجنبية فقد كان كما الآتي: المتوسط: ريف (59.80) درجة، مدينة (61.75) درجة. والانحراف المعياري: ريف (5.112) مدينة (6.522)، عند مستوى دلالة الإحصائية بلغ (0.057).

ويمكن تفسير عدم اختلاف اتجاهات الطلبة نحو الزواج الخارجي (عربياً وأجنبياً) باختلاف بيئتهم الأساسية، بأنه قد يعود إلى أن بعضاً من الشباب (ذكوراً وإناثاً) ذوي البيئة الريفية أساساً نشأوا ضمن بيئة المدينة. كما أن هناك عدداً من الشباب ذوي البيئة الريفية بحكم دراستهم الجامعية استقروا ضمن بيئة المدينة، ومن ثمَّ فإنهم تأثروا بنمط حياة المدينة، الأمر الذي أدى إلى تقارب وجهات النظر والاتجاهات بين الشباب الذين هم من أصل ريفي والشباب الذين بيئتهم الأساسية المدينة.

وبذلك تم التحقق من صحة الفرضية القائلة: لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات أفراد العينة نحو الزواج الخارجي وبيئتهم الأساسية.

7.2– اتجاهات الشباب الجامعي نحو الزواج الخارجي من ذوي جنسيات عربية وأجنبية حسب السنة الدراسية:

الجدول الإحصائي (8): يبين اتجاهات الطلبة نحو الزواج الخارجي (عربي، أجنبي) بحسب السنة الدراسية

الاتجاهات	السنة الدراسية	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري للتشتت	مستوى الدلالة
الاتجاهات نحو زواج السوريين من أشخاص ذوي جنسيات عربية	السنة الأولى	74	48.11	6.121	0.842
	السنة الرابعة	68	48.31	5.832	
الاتجاهات نحو زواج السوريين من أشخاص ذوي جنسيات أجنبية	السنة الأولى	74	60.91	6.411	0.949
	السنة الرابعة	68	60.97	5.644	
الاتجاهات نحو زواج السوريين المختلط	السنة الأولى	74	109.01	10.578	0.880
	السنة الرابعة	68	109.28	10.419	

تشير نتائج التحليل الإحصائي للبيانات والتي عرضت في الجدول أعلاه إلى عدم اختلاف اتجاهات الشباب الجامعي نحو الزواج الخارجي (عربياً وأجنبياً) باختلاف سنتهم الدراسية. بالنسبة للاتجاهات نحو الزواج الخارجي عربياً فقد بلغ متوسط الدرجات لدى طلاب السنة الدراسية الأولى (48.11) درجة والسنة الرابعة (48.31) درجة أما الانحراف

المعياري للتشتت فقد كان لدى طلاب السنة الأولى (6.121) والرابعة (5.832) بدلالة إحصائية (0.842) أكبر من (0.05) الأمر الذي يبين عدم وجود علاقة بين المتغيرين. كذلك الأمر فيما يتعلق بالعلاقة بين متغيري: الاتجاهات نحو الزواج الخارجي أجنبياً والسنة الدراسية. حيث بلغ متوسط الدرجات عند طلاب السنة الأولى (60.91) درجة والرابعة (60.97) درجة أما الانحراف المعياري الخاص بالسنة الأولى (6.411)، بينما كان لدى طلبة السنة الرابعة (5.644) عند مستوى دلالة (0.949) يبين عدم وجود علاقة بين المتغيرين.

ويمكن تفسير هذه النتيجة من خلال ربطها بشكل خاص بنتيجة اتجاهات الشباب الجامعي نحو الزواج من أشخاص ذوي جنسيات عربية وأجنبية والتي كانت محايدة، والعائدة في مجملها بالدرجة الأولى إلى ظروف المرحلة الراهنة المشتركة التي يعيشها أفراد المجتمع السوري عموماً والشباب خصوصاً، وكذلك وجودهم ضمن مستوى تعليمي واحد مرتفع، كل ذلك قرَّب إلى حد ما من وجهات نظرهم نحو الزواج الخارجي وجعلها لا تختلف باختلاف سنواتهم الدراسية.

وبذلك تم التحقق من صحة الفرضية المتمثلة بالآتي: لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات أفراد العينة نحو الزواج الخارجي والسنة الدراسية.

8.2- اتجاهات الشباب الجامعي نحو الزواج الخارجي من ذوي جنسيات عربية وأجنبية حسب الحالة الاجتماعية:

الجدول الإحصائي (9): يبين اتجاهات الطلبة نحو الزواج الخارجي (عربي، أجنبي) تبعاً لحالتهم الاجتماعية

الاتجاهات	الحالة الاجتماعية	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري للتشتت	مستوى الدلالة
الاتجاهات نحو زواج السوريين من أشخاص ذوي جنسيات عربية	أعزب	116	47.57	5.895	0.026
	متزوج	25	51.00	5.635	
	مطلق	1	52.00	.	
	الإجمالي	142	48.20	5.964	
الاتجاهات نحو زواج السوريين من أشخاص ذوي جنسيات أجنبية	أعزب	116	60.19	6.264	0.006
	متزوج	25	64.40	3.279	
	مطلق	1	61.00	.	
	الإجمالي	142	60.94	6.034	
الاتجاهات نحو زواج السوريين المختلط	أعزب	116	107.76	10.433	0.003
	متزوج	25	115.40	8.446	
	مطلق	1	113.00	.	
	الإجمالي	142	109.14	10.466	

تبين النتائج أعلاه وجود علاقة بين متغيري البحث: اتجاهات وحدات العينة نحو الزواج الخارجي (عربياً وأجنبياً) وحالتهم الاجتماعية. فيما يتعلق باتجاهات وحدات العينة نحو زواج السوريين من أشخاص ذوي جنسيات عربية، فقد بلغ متوسط درجات الشباب العازبين (47.57) درجة وانحراف معياري (5.895)، أما متوسط درجات وحدات العينة المتزوجين فقد ارتفعت إلى (51.00) درجة وبانحراف معياري (5.635)، بينما بلغ متوسط درجات الطلاب المطلقين وهم قلة (52.00) درجة ،أما الانحراف المعياري للتشتت فقد كان (0). وقد أكد التحليل الإحصائي وجود علاقة بين متغيري الدراسة، فقد بلغ مستوى الدلالة (0.026) وهو دال من الناحية الإحصائية.

أما فيما يتعلق بمتوسطات درجات العازبين والمتزوجين والمطلقين والانحراف المعياري المرتبطة باتجاهات وحدات العينة نحو زواج السوريين من أشخاص ذوي جنسيات أجنبية، فقد كانت هذه المتوسطات والانحراف المعياري للتشتت كما الآتي: متوسط درجات العازبين (60.19) درجة وانحراف معياري (6.264)، بينما ارتفع لدى المتزوجين إلى (64.40) درجة وانحراف معياري (3.279)، والمطلقين (61.00) درجة وانحراف معياري (0). وبدلالة إحصائية (0.006) أكدت اختلاف هذه الاتجاهات باختلاف الحالة الاجتماعية.

ويعود هذا الاختلاف في اتجاهات الشباب الجامعي نحو الزواج الخارجي(بنوعيه العربي والأجنبي) باختلاف حالتهم الاجتماعية إلى أن وجهات نظر الشباب نحو موضوع الزواج الخارجي قد تصبح بعد ارتباطهم مختلفة عن ما كانت عليه قبل الارتباط، فالحالة الاجتماعية للمتزوجين وبخاصة بعد الإنجاب أكثر استقراراً من العزاب غير المسؤولين عن أسرة والخيارات ما تزال أمامهم أكثر تنوعاً، إضافة إلى أن الزواج بأشخاص من الجنسية (السورية) نفسها يتطلب تكاليف ومستلزمات قد تشكل عائقاً أمامهم وتحديداً في ظل الظروف الراهنة وارتفاع الأسعار الذي يقابله لدى بعضهم انخفاض في المستوى المعيشي، الأمر الذي ينعكس على اتجاهاتهم نحو الزواج الخارجي، ويجعلها مختلفة باختلاف حالتهم الاجتماعية.

ومن خلال نتائج الجدول الإحصائي //9// تم التحقق من عدم صحة الفرضية القائلة: لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات أفراد العينة نحو الزواج الخارجي وحالتهم الاجتماعية.

9.2- اتجاهات الشباب الجامعي نحو الزواج الخارجي من ذوي جنسيات عربية وأجنبية حسب ممارستهم للعمل:

الجدول الإحصائي (10): يبين اتجاهات الطلبة نحو الزواج الخارجي (عربي، أجنبي) تبعاً لممارستهم لعمل

الاتجاهات	العمل	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري للتشتت	مستوى الدلالة
الاتجاهات نحو زواج السوريين من أشخاص ذوي جنسيات عربية	يعمل	49	47.86	4.248	0.616
	لا يعمل	93	48.39	6.708	
الاتجاهات نحو زواج السوريين من أشخاص ذوي جنسيات أجنبية	يعمل	49	60.41	5.526	0.451
	لا يعمل	93	61.22	6.297	
الاتجاهات نحو زواج السوريين المختلط	يعمل	49	108.27	8.376	0.471
	لا يعمل	93	109.60	11.430	

بينت النتائج المرتبطة باختبار مدى وجود علاقة بين متغيري الاتجاهات وممارسة عمل، أن اتجاهات الشباب الجامعي نحو الزواج الخارجي (عربياً وأجنبياً) لم تختلف بين الطلاب الذين يمارسون عملاً والطلاب الذين لا يمارسون عملاً. فيما يتعلق بالاتجاهات نحو الزواج الخارجي عربياً، بلغ متوسط درجات الطلاب الذين يعملون (47.86) درجة وانحراف معياري (4.248)، أما متوسط درجات الطلاب الذين لا يعملون فقد كان (48.39) درجة وانحراف معياري (6.708) وبدلالة إحصائية (0.616) تؤكد عدم الارتباط بين المتغيرين. أما بالنسبة إلى اتجاهات الشباب نحو زواج السوريين من أشخاص ذوي جنسيات أجنبية، فقد بلغ متوسط درجات الطلاب الذين لديهم عمل (60.41) درجة وانحراف معياري (5.526)، بينما كان متوسط درجات الطلاب غير العاملين (61.22) درجة وبانحراف معياري (6.297) وبمستوى دلالة (0.451) غير دال إحصائياً.

وقد يعود هذا التشابه في الاتجاهات (التي كانت محايدة) بين الشباب الذين يمارسون عمل والشباب الذين لا يعملون إلى أن النسبة الكبرى (65.5%)من وحدات العينة (انظر: الشكل //5//) لا يعملون مقابل (34.5%) منهم يعملون، ومن ثمَّ فإن عدم توفر فرصة عمل مناسبة للذين لا يعملون وبالمقابل عدم رضا عدد من الذين يعملون عن

عملهم ومردوه والظروف المشتركة التي يعيشها هؤلاء الشباب (الحرب على سورية) وما خلفته من غلاء في المعيشة جعلت مواقفهم واحدة من هذا الزواج الخارجي (ليسوا معه وليسوا ضده).

ومن خلال النتائج السابقة تم التأكد من صحة الفرضية القائلة: لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات أفراد العينة نحو الزواج الخارجي ووجود عمل لهم.

10.2- عوامل تحقيق التوافق الزواجي من وجهة نظر الشباب الجامعي:

الجدول الإحصائي (11): يبين توزع وحدات العينة حسب رأيهم حول عوامل التوافق الزواجي الأكثر أهمية

عوامل التوافق الزواجي	العدد	النسبة المئوية
الطفولة السعيدة للشريكين	30	21.13
اختيار الشريك على أسس عقلانية	54	38.03
الزواج على أساس الحب	17	11.97
رضا الأهل وموافقتهم على الشريك	10	7.04
الزواج من الجنسية نفسها	8	5.63
مطابقة الصورة المسبقة عن الشريك وأدواره مع الصورة الفعلية	2	1.41
التكافؤ بين الشريكين	4	2.82
وجود فترة خطبة كافية	0	0.00
العامل المادي	3	2.11
التوافق الجنسي	0	0.00
جمال شكل الشريك	1	0.70
حسن الأخلاق والمعاملة	1	0.70
التفاهم والتواصل	0	0.00
الالتزام الديني لدى الشريك	5	3.52
الإنجاب	7	4.93
نضج شخصية الشريك	0	0.00
الاستقلال عن الأهل في السكن	0	0.00
الإجمالي	142	100

وفقاً لنتائج الجدول الإحصائي ((11)) فإن النسبة الكبرى من وحدات العيِّنة عدَّتْ أن اختيار الشريك على أسس عقلانية هو أهم عوامل نجاح الزواج وتحقيق التوافق الزواجي، حيث بلغت نسبتهم (38.03) من مجموع وحدات العينة، الأمر الذي يشير إلى

ارتفاع مستوى وعي الشباب بالمعايير الصحيحة في عملية الاختيار الزواجي وتأثيرها اللاحق في مستوى التوافق الزواجي، وهذا عائدٌ إلى ارتفاع المستوى التعليمي لدى أفراد عيِّنة البحث، وكذلك استفادتهم من بعض التجارب الزواجية حولهم، والتي يمكن أن تكون دليلاً يُعرِّفُهم بالمعايير السليمة التي يجب أن تقوم عليها عملية اختيار الشريك، وكذلك العوامل التي أسهمتْ في نجاح الزواج. وتأتي بعد ذلك نسبة وحدات العينة الذين عدُّوا أن الطفولة السعيدة للشريكين هو من أهم عوامل تحقيق التوافق الزواجي، حيث بلغت نسبتهم (21.13%) من مجموع وحدات العينة، وارتفاع هذه النسبة مقارنة مع نسب عوامل التوافق الزواجي الأخرى المتبقية يشير إلى مدى إدراك الشباب بدور الخبرات التي يمر بها الفرد في مرحلة الطفولة وتأثيرها في حياته المستقبلية عموماً والزواجية بخاصة، وهذا الإدراك عائد إلى ارتفاع مستوى تعليمهم ووعيهم من جهة، وملاحظتهم لأهمية هذا العامل (من خلال تجربته أو تجارب أناس من حوله) في نجاح الزواج. بينما تراجعت نسب وحدات العينة الذين اختاروا عوامل أخرى وعدُّوها تسهم في نجاح الزواج كما الآتي: نسبة الذين اختاروا عامل الزواج على أساس الحب (11.97%) من مجموع وحدات العينة، ثم نسبة الذين اختاروا عامل رضا الأهل وموافقتهم على الشريك (7.04%)، فنسبة وحدات العينة الذين عدُّوا أن عامل الزواج من الجنسية نفسها (5.63%) هو الذي يسهم في تحقيق التوافق الزواجي، ثم نسبة الذين اختاروا عامل الإنجاب (4.93%) ثم نسبة عامل الالتزام الديني لدى الشريكين (3.52%) فنسبة عامل التكافؤ بين الشريكين (2.82%) ثم نسبة الذين اختاروا العامل المادي (2.11%) فنسبة (1.41%) الذين اختاروا عامل مطابقة الصورة المرسومة مسبقاً عن الشريك وأدواره مع الصورة الفعلية (الواقعية) له، بينما تساوت نسبة أفراد العينة الذين اختاروا عامل جمال شكل الشريك مع نسبة الذين اختاروا عامل حسن الأخلاق والمعاملة حيث بلغت لدى كل منهما (0.70%) من مجموع وحدات العينة، أما ما تبقى من عوامل وهي: (وجود فترة خطبة كافية، التوافق الجنسي، التفاهم والتواصل، نضج شخصية الشريك، الاستقلال عن الأهل في السكن) فلم يكن لها – من وجهة نظر أفراد العينة – أي دور في تحقيق التوافق الزواجي حيث كانت النسبة لدى كل عامل من هذه العوامل المذكورة (0.00%).

ومن خلال ما سبق تمت الإجابة عن إحدى تساؤلات البحث المتمثلة بالآتي: ما عوامل تحقيق التوافق الزواجي من وجهة نظر الشباب الجامعي؟

ومن خلال التحليل الإحصائي والاجتماعي للبيانات تمت الإجابة عن تساؤلات البحث وتحقيق أهدافه واختبار صحة أو عدم صحة فرضياته.

رابعاً: الخلاصة النهائية للبحث والمقترحات:

1- خلاصة البحث:

من خلال القراءة الإحصائية والاجتماعية للبيانات الميدانية يمكن تحديد مجمل النتائج التي تم التوصل إليها بالآتي:

1.1- إن اتجاهات الشباب الجامعي نحو الزواج الخارجي من أشخاص ذوي جنسيات عربية كانت محايدة.

2.1- إن اتجاهات الشباب الجامعي نحو الزواج الخارجي من أشخاص ذوي جنسيات أجنبية كانت محايدة.

3.1- إن اتجاهات الشباب الجامعي نحو اختلاف الآثار السلبية للزواج الخارجي باختلاف نوعه (عربي- أجنبي) كانت موافق، حيث عدَّتْ النسبة الكبرى من وحدات العينة (33.8%)أن الآثار السلبية لزواج السوريين من أشخاص ذوي جنسيات أجنبية أكبر من الآثار السلبية لزواج السوريين من أشخاص ذوي جنسيات عربية.

4.1- عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات وحدات العينة نحو الزواج الخارجي (عربي، أجنبي) وجنسهم.

5.1- إن النسبة الكبرى من وحدات العينة عدَّتْ أن الآثار السلبية للزواج الخارجي تكون أكبر على الإناث منه على الذكور حيث بلغت (56.3%) من مجموع وحدات العينة.

6.1- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات وحدات العينة نحو الزواج الخارجي وفئتهم العمرية.

7.1-عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات وحدات العينة نحو الزواج الخارجي وبيئتهم الأساسية.

8.1– عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات وحدات العينة نحو الزواج الخارجي والسنة الدراسية.

9.1– توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات وحدات العينة نحو الزواج الخارجي وحالتهم الاجتماعية.

10.1–عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات وحدات العينة نحو الزواج الخارجي ووجود عمل لهم.

11.1– إن النسبة الكبرى من وحدات العينة عدَّتْ أن اختيار الشريك على أسس عقلانية هو أهم عوامل نجاح الزواج وتحقيق التوافق الزواجي، حيث بلغت نسبتهم (38.03) من مجموع وحدات العينة.

2– المقترحات:

سعياً في أن ترتبط المقترحات بالهدف العملي للبحث المتمثل بالتوصل إلى مقترحات تساعد الشباب على اعتماد المعايير المناسبة في اختيار الشريك، وضعت مجموعة من المقترحات لكن تم صياغتها بصورة نصائح من قبل أفراد العينة أنفسهم (سعياً في أن تكون هذه المقترحات أكثر واقعية وتعبر عن أفكار الفئة المستهدفة بالدراسة في البحث الراهن واتجاهاتهم)، بعضها وجهوها لغير المتزوجين ،وبعضها الآخر وجهوها للمتزوجين، تتمثل بالآتي:

1.2– نصائح موجهة لغير المتزوجين:

قدم الشباب الجامعي (ذكوراً وإناثاً) الذين يمثلون وحدات العينة مجموعة من النصائح للشباب العازبين تمثلت بالاتي:

- إن النسبة الكبرى من وحدات العينة تمثلت نصيحتها بالتأني واختيار الشريك المناسب بناء على معيار التوافق الفكري والاجتماعي، حيث بلغت نسبتهم (73.2%) من مجموع وحدات العينة.
- (11.3%) من مجموع وحدات العينة كانت نصيحتهم الموجهة: اختيار الشريك بناء على معيار الحب وحسن الأخلاق.
- أما نسبة الذين نصحوا الشباب العازبين بعدم الزواج في سن مبكرة فقد بلغت (7.7%) من مجموع وحدات العينة.

- ❖ بينما بلغت نسبة وحدات العينة الذين تمثلت نصيحتهم أن يكون اختيار الشريك بناء على رضا وقناعة فيه بشكل كامل (4.9%) من مجموع وحدات العينة.
- ❖ أما النسبة الأقل (2.8%) من الشباب فقد نصحوا العازبين أن يعطوا أنفسهم الفرصة المناسبة والوقت الكافي من أجل أن يتعرف كل منهما الآخر قدر الإمكان.

والجدير بالذكر هنا أننا لم نجد أي نصيحة من قبل الشباب الجامعي حول موضوع الزواج من الجنسية نفسها أو من جنسية مختلفة، الأمر الذي يؤكد أيضاً الاتجاه المحايد (إحدى نتائج البحث الراهن) لهم نحو موضوع الزواج الخارجي.

2.2- مقترحات موجهة للمتزوجين:

أما نصائح الشباب الجامعي (أفراد العينة) الموجهة للمتزوجين فقد تمثلت بالآتي:

- ❖ النسبة الكبرى من وحدات العينة (34.5%) من مجموع وحدات العينة كانت نصيحتها التفاهم والتودد للشريك والرضا بالنصيب.
- ❖ جاءت بعدها نسبة وحدات العينة (27.5%) الذين تمثلت نصيحتهم للمتزوجين باستيعاب كل من الشريكين الآخر، وأن تكون العلاقة بينهما قائمة على أساس الحب والاحترام.
- ❖ بلغت نسبة وحدات العينة الذين كانت نصيحتهم المعاملة الحسنة والصدق والثقة (24.6%) من مجموع وحدات العينة.
- ❖ أما النسبة الأقل (13.4%) فتمثلت نصيحتهم للمتزوجين بالالتزام الأخلاقي والديني.

بالإضافة إلى النصائح السابقة الصادرة عن أفراد عينة البحث يمكن أن نقدم مجموعة من المقترحات، والغاية منها ليس التشجيع على الزواج الخارجي أو معارضته، بل الوصول إلى زواج قائم على معايير سليمة يسوده التوافق الزواجي قدر الإمكان،وهذه المقترحات تتمثل بالآتي:

- تقديم القروض الميسرة والمسهلة (قدر المستطاع في ظل الظروف الراهنة) للشباب الراغبين بالزواج.
- التخفيف من الأعباء والمتطلبات المفروضة على الشباب عند الزواج، وتيسير الفتيات والأهل لأمور الزواج، وخصوصاً في ظل الآثار السلبية الناجمة عن الحرب على سورية. وبذلك نحمي الشباب (الإناث بعامة والذكور بخاصة) قدر الإمكان من التفكير بزواج قائم على أسس غير صحيحة.
- على الشباب عند الاختيار الزواجي، تحكيم العقل، وليس العمل بناء على الجانب العاطفي فقط، أو سعياً للهروب من ظروف المجتمع الراهنة (الحرب على سورية) أو على أساس تحقيق غاية أو مصلحة ما، وإدراك أن عدم التكافؤ بين الشريكين في أحد الجوانب ومنها الاختلاف في الجنسية قد يولد بينهما خلافات، لذلك على الشباب أن يكونوا مدركين مسبقاً ما يمكن أن يواجههم من عوائق وصعوبات في حياتهم الزواجية المستقبلية وهل هم قادرون على مواجهتها والتأقلم معها. كما أن الزواج القائم على أساس المصلحة سواء أكان زواج مختلط أم زواج غير مختلط هو زواج فاشل يتعارض مع معايير الزواج الصحيحة وسينتهي بانتهاء المصلحة.
- يمكن للإعلام أن يؤدي دوراً إيجابياً في هذا المجال من خلال عرضه نماذج واقعية لزيجات مختلطة وزيجات غير مختلطة، والتعرف من خلالها إلى المعايير السليمة التي ينبغي اعتمادها عند اختيار الشريك وكذلك العوامل التي يمكن أن تؤثر سلباً في مستوى التوافق الزواجي.

ومن خلال وضع المقترحات تمت الإجابة عن السؤال الحادي عشر من أسئلة البحث، وهو: ما النصائح والمقترحات الرامية إلى توعية الشباب، واعتمادهم معايير سليمة عند الزواج؟

كذلك تم تحقيق أحد أهداف البحث المتمثل بالآتي: التوصل إلى مقترحات تساعد الشباب على اعتماد المعايير المناسبة في اختيار الشريك.

- ومُجمَل القول والنصائح والمقترحات يتلخص في أن: العلاقةُ الزواجيةُ علاقةٌ متعددةُ الأبعادِ؛ فهي علاقةٌ جسديةٌ، عاطفيةٌ، عقليةٌ، وروحيةٌ، ولا بد من الأخذ بعين الاعتبار تلك الأبعاد كلها حين نفكر بالزواج.

وهنا يمكن أن نورد نصيحة المَثَل الأمريكي التي جاء فيها: " افتح عينيك جيداً قبل الزواج، واتركهما نصف مغمضتين بعده " (الحكيم، 1996، 52).

المراجع العربية والأجنبية المعتمدة في البحث:

1- أبو حرب، محمد خير، المعجم المدرسي، وزارة التربية، دمشق،1985.
2- البلهان، عيسى، "الاختيار الزواجي حسب مدركات الشباب الجامعي: دراسة مقارنة بين الشباب الكويتيين والشباب الأمريكيين"، مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والاجتماعية والإنسانية، العدد1، مجلد20، 2008.
3- الجوهري، عبد الهادي، قاموس علم الاجتماع، مكتبة نهضة الشرق، القاهرة، ط2،1983.
4- الحكيم، تميم، نحو زواج ناجح، منشورات دار مجلة الثقافة، دمشق، 1996.
5- الضبع، عبد الرؤوف، علم الاجتماع العائلي، دار الوفاء، الإسكندرية،2002.
6- عرقسوسي، أميرة عبد المجيد، التوافق الزواجي بين الأزواج من جنسيات مختلفة في مدينة دمشق: دراسة ميدانية مقارنة تعتمد المنهجية الكيفية، أطروحة دكتوراه، جامعة دمشق، 2012.
7- العنزي، حسن مشهور، التوافق في العلاقات الزواجية: دراسة ميدانية من واقع المعلمين والمعلمات في محافظة القريات– السعودية، أطروحة دكتوراه، جامعة دمشق، 2010– 2011.
8- القائمي، علي، تربية الشباب بين المعرفة والتوجيه، دار النبلاء، البحرين، 1996.
9- القاضي، عدلي، مقارنة أثر وظائف الزواج الداخلي والزواج الخارجي في البناء الاجتماعي لمجتمع متغير: دراسة ميدانية أنثروبولوجية لقرية السويلمة، رسالة ماجستير، جامعة اليرموك، 2000.
10- مجلس كنائس الشرق الأوسط، أنظمة الأحوال الشخصية: أبحاث وخبرات في قوانين العائلة والزواج الخارجي والتبني، د.د.ن، بيروت،1990.
11- الناصر، فهد عبد الرحمن، "التفسير السوسيولوجي للزواج غير المتجانس في المجتمع الكويتي" مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية، العدد 125، 2007.
12- يفريموفا، ناتاليا وآخرون، معجم العلوم الاجتماعية: مصطلحات وأعلام، دار التقدم، بيروت،1992.

13- موقع قناةhttps://RT Arabicarabic.rt.com
14- موقع منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة ar.unesco.org
15- موقع ويكيبيديا arm.wikipedia.org
16- Blood, R. Marriage. New York: The Free Press, 1989.
17- Donnan, Hastings. Mixed Marriage in Comparative Perspective: Gender and Power in Northern Ireland and Pakistan. Journal of Comparative family Studies, Vol. 21 (2), Especial Issue: Intermarriage, 1990.